في المصحف ولم يتخللها نزول عزيها وترتيب الاي توقيفي قطعا
واما ترتيب السور فهل هو توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم قولان
والاول هو الراجح وذكر السيوطي ان اسماء السور توقيفي وانزل الله
القران كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكان
جبريل ينزل بالسورة او الاية لامر يحدث ويخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بموضعها من القران وعلى هذا الترتيب كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه
عليه في السنة توفا فيها مرتين وما استقر عليه الامر في العرضة الا
خيرة هو الذي وقع عليه ترتيب المصحف العثماني وذكر المناسبات
بين السور والاي انما هو باعتبار هذا المصحف وقد ورد في فضل
الحواميم ما اخرجه الدارمي عن سعيد بن ابراهيم قال كن الحواميم
تسمين العرايس وقد اخرج الحاكم عن مسعود موقوفا الحواميم ديباج
القران وهو كناية عن نفاستها بين سور القران كنفاسة الحرير
بين ساير الحلل واخرج ابو عبيدة عن ابن عباس ان لكل
شي لبابا ولباب القران الحواميم وروي عن ابن مسعود موقوفا
من اراد ان يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرا الحواميم
ولعل سبب هذا التوقيت مع قصرها على المواعظ والزجر وطرق الاخرة
من غير ذكر احكام وروي عن محمد بن قيس قال راى رجل
رجل بسبع جوار حسان مزينات في النوم فقال لمن انتن
بارك الله فيكن فقلن نحن لمن قرانا نحن حم اي ذوات
حم وقد ورد في فضايل الدخان بخصوصها قوله صلى الله

قوله يرتع اي ينعم

مونقة مشرقة مذهبة

عليه

عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح مغفورا له ويستغفر له سبعون
الف ملك وقوله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان ليلة جمعة اصبح
مغفورا له وقوله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة وقد ورد في فضايل القران
وفضايل بعض ايات منه وسور احاديث كثيرة ليست موضوعة وما
ذكر منها هنا ومنها اي من التي ليست موضوعة قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما
قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة اي من الصغاير المتعلقة بحق الله
وقول السعد لتفتازاني ان القران لا يتصور فيه تفضيل قال
الكمال المقدسي اي من حيث هو كلام الله تعالى اي صفته القايمة
بذاته المقدسة والتفضيل باعتبار النظم المقرو والمسموع وقد افتتح
الله تعالى بعض سور من كتابه العزيز باسماء حروف من حروف الهجا
وهي احادية مثل ق وثنايية كحم وثلاثية كالم ورباعية كالمر
وخماسية كحمعسق ولم تجاوز الخمسة وسر ذكرها كذلك اي احادية
الخ على ان اصول هذا الكتاب الذي هو القران كاصول كلامهم اي
ما هو الاصل في كلامهم وهو الاسم فان بناءه لم يجاوز خمسة احرف
قال في الخلاصة ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا
وجميعها خلا الشورى ومريم والعنكبوت والروم ون والقلم لم
يذكر شي منها الا ويذكر القران بهذا اللفظ او بلفظ الكتاب بعده
مصرحا به مقسما به كحم والكتاب المبين او مخبرا عنه نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه بناء على ان ذلك مبتدا والكتاب نعت او بدل او عطف

قوله ان يتكلم اي بكلام الدنيا والالتفات عن الورد

Copyright © King Saud University